تشاور سعد بن معاذ، "قال: فشاوره، فقال له: توجه إليه واشك إليه الحاجة وسله أن يسلفكم طعاماً[1]. فاجتمع في قتله محمد بن مسلمة وسلكان بن سلامة بن وقش وهو أبو نائلة والحارث بن أوس بن معاذ، وقد مشى معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بقيع الغرقد[2]، ثم ودعهم وقال: "انطلقوا على اسم الله، اللهم أعنهم" ثم انتهوا إلى حصنه في ليلة مقمرة واستدرجوه حتى نزل إليهم، وبعد محادثة قصيرة قتلوه، ثم عادوا من ليلتهم ووجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً يصلى فأخبروه الخبر فقال لهم " أفلحت الوجوه"! فقالوا: ووجهك يا رسول الله [3].

أما تحديد الوقت الذي قتل فيه كعب فإن ابن إسحاق لا يعيّن تاريخاً محدداً، ولكنه يذكر الحادثة قبل يوم أُحد مباشرة [4]، أما الواقدي فقد أرّخ للحادثة في

---

(١) انظر: ابن حجر العسقلاني: فتح الباري، ٤٢٨/٧ - ٤٢٩.

(٢) بقيع الغرقد: البقيع، مقبرة أهل المدينة، به دُفن أجلة الصحابة وزوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم وبناته وأبناؤهن، وهو مطلع الشمس من المسجد النبوي، يُرى رأي العين. ويقال له بقيع الغرقد. انظر: عاتق غيث البلادي: **معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية**، الطبعة الأولى (مكة: دار مكة للطباعة ١٤٠٢هـ) ص ٤٨.

(٣) محمد بن إسحاق: **السيرة النبوية**، تحقيق سُهيل زكار، الطبعة الأولى (د: م، دار الفكر، ١٣٩٨هـ) ص ص ٣١٦ - ٣١٩، ابن هشام: السيرة النبوية، ٥٤/٣ - ٦٠، الواقدي، المغازي، ١٨٤/١ - ١٩٣، يوجد خلاف في عدد المشاركين وأسمائهم في قتل كعب. انظر: موسى بن عقبة: المغازي، ص ١١١، والواقدي: ١٨٧/١، وعمر بن شبة: تاريخ المدينة، ٤٥٤/٢ - ٤٦٢،و أبو داود: السُنن: ٩٥/٢ - ٩٦ (كتاب الجهاد: حديث: ٢٧٦٨)، انظر: رأي أكرم العُمري في مقتل كعب بن الأشرف في: السيرة النبوية الصحيحة، ٣٠٤/١، وانظركذلك: بريك العُمري: السرايا والبعوث، ص ص ١٤٩ - ١٥٠.

(٤) ابن هشام: السيرة النبوية، ٥٤/٣ - ٦٣.